نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث العاشر بعد المائة : قال عليه السلام .

- " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " قلت : روى من حديث ابن عمر ومن حديث عائشة ومن حديث أبي هريرة .

أما حديث ابن عمر : فأخرجه أصحاب السنن الأربعة (1) عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي بن عبد الله الأزدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " انتهى . وسكت عنه الترمذي إلا أنه قال : اختلف أصحاب شعبة فيه فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يذكروا فيه صلاة النهار انتهى . وقال النسائي : هذا الحديث عندي خطأ وقال في " سننه الكبرى " : إسناده جيد إلا أن جماعة من أصحاب ابن عمر خالفوا الأزدي فيه فلم يذكروا فيه النهار : منهم سالم . ونافع . وطاوس ثم ساق رواية الثلاثة انتهى . والحديث في " الصحيحين " من حديث جماعة عن ابن عمر ليس فيه ذكر النهار ورواه ابن خزيمة ثم ابن حبان في " صحيحهما " ذكره ابن حبان في ثلاثة مواضع من " صحيحه " : أحدهما : في النوع السابع والستين من القسم الأول محتجا به في حديث : من صلى الجمعة فليصل بعدها أربعا إنها في تسليمتين ثم أورد على نفسه ما أخرجه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " من كان منكم مصليا يوم الجمعة فليصل أربعا فإن كان له شغل فركعتين في المسجد وركعتين في بيته ثم أجاب بأن قوله : " فإن كان له شغل " إلى آخره مدرج من كلام الراوي ثم ساقه من طريق آخر ففصله من الحديث وأسند البيهقي في " المعرفة " عن أبي أحمد بن فارس قال : سئل أبو عبد الله البخاري عن حديث يعلى بن عطاء هذا صحيح هو ؟ فقال : نعم انتهى .

- طريق آخر : أخرجه الطبراني في " معجمه الأوسط - والصغير " عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا نحوه وقال : لم يروه عن العمري إلا الحنيني انتهى . وأخرجه الدارقطني في " غرائب مالك " عن إسحاق الحنيني عن مالك عن نافع به وقال : تفرد به الحنيني (2) عن مالك انتهى .

- طريق آخر : أخرجه الدارقطني في " سننه (3) " عن ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " انتهى .

- طريق آخر : رواه الحاكم أبو عبد الله في " كتابه - في علوم الحديث " : حدثنا عبد الرحمن ابن حمدان الجلاب (4) - بهمدان - حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا نصر بن علي

حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " انتهى . وقال : رجاله ثقات إلا أن فيه علة يطول بذكرها الكلام انتهى .

وأما حديث عائشة فأخرجه الحافظ أبو نعيم في " تاريخ أصبهان (5) " عن أبي هاشم محبوب بن مسعود البصري البجلي حدثنا عمار بن عطية عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " انتهى .

وأما حديث : أبي هريرة فرواه إبراهيم الحربي في " غريب الحديث " حدثنا نصر بن علي حدثنا أبي عن ابن أبي ذئب المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " انتهى . وللشافعي أيضا في أن الأفضل في التطوع أن يسلم من كل ركعتين ما أخرجاه في " الصحيحين " عن نافع عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله كيف تأمرنا أن نصلي من الليل ؟ قال : " يصلي أحدكم مثنى مثنى فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى من الليل " انتهى .

- حديث آخر : أخرجه الترمذي (6) . والنسائي عن ابن المبارك حدثنا الليث بن سعد حدثنا عبد ربه ابن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين " انتهى . وأخرجه أبو داود (7) . والنسائي . وابن ماجه عن شعبة قال : سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال فذكره ونقل الترمذي عن البخاري أن شعبة أخطأ في سند هذا الحديث في مواضع وحديث الليث أصح من حديث شعبة انتهى .

.

_____

(1) أخرجه أبو داود في " باب صلاة النهار " ص 190 ، والطيالسي : ص 261 ، والترمذي في " باب ما جاء في أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " ص 76 ، والنسائي في " باب كيف صلاة الليل " ص 246 ، وابن ماجه في " باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " ص 94 ، والطحاوي : ص 197 ، والدارقطني : ص 160 ، والبيهقي : 487 ، وذكر تصحيحه عن البخاري ونقل صاحب " الجوهر " تضعيفه عن ابن معين وضعف زيادة : النهار وأحمد . وغيره من أهل العلم قاله ابن تيمية في " فتاواه " ص 55 - ج 2 ، وأطال في تضعيفه ببيان شاف والله أعلم .

(2) والحنيني ضعيف " دراية " ص 120 .

(3) ص 160 ، قال الحافظ في " الدراية " في سنده نظر .

(4) في نسخة " الخلال " .

(5) في " ترجمة محبوب بن مسعود البجلي " كذا في " الدراية " .

(6) في " باب التخشع في الصلاة " ص 50 ، وأحمد : ص 211 ، وحسن إسناده أبو حاتم في " العلل " ص 132 .

(7) في " باب صلاة النهار " ص 190 ، وابن ماجه في " باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " ص 132 ، وأحمد : ص 167 - ج 4 ، والطيالسي : ص 195